برحمته فادع الله يغيثنا فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرجع الرجل وقد امطروا فاحيوا عامهم ذلك
ثم رجع من عام قابل فقال يا رسول الله دعوت الله
فاحيينا عام الاول فادع الله لنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اغيث كغيث الكفار لا ارجع ما اعظم ما
تحويه هذه اللفظة من الاسرار لما علم صلى الله عليه وسلم
ان نزول الامطار عند الله بمقدار وان ذلك لم يجر بزوال
الاقدار اردعه بقوله اغيث كغيث الكفار فادرج له
العلم في موعظة زاجرة والصدق استمرار الرخا والسعة
بالامة الكافرة وان المومن يتقلب في نفسه بين شدة
ورخا وفي قلبه بين زعزع ورخا ليهرب الى التقليل
والزهاده من دام عليه في الدنيا في ماكله ومشربه نعيمه
وليتحقق ان ذلك النعيم عذابه وجحيمه فيفرح المقل
بفاقته ويستعمل نفسه في الشكر عليها جهد طاقته
ويتبغض له عيش الغني فيوجر في تنغصه وتحرضه

على

على التروح بتبديد المال في ذات الله او بنغصه بكلمة
واحدة عمت القبضتين واسبحت على الطايفتين لقد
اوتي جوامع الكلم وفصل الخطاب والحكم استشهادي
له في توقفه عن الاجابة وانزلنا من السما ما بقدر وما
ننزله الا بقدر معلوم ولكن ننزل بقدر ما يشاء
فتامل يا وليي سدد الله نظرك ما انطوى
عليه هذه الاشارات وما تتضمنه من المعارف والاسرار
والمقامات هذه العبارات ولما سمعت النفس ايرادي
لهذه الشذور وابرازي هو الا الاسرار المخدرات من
خلف هذه الستور تيقنت انها في نباب وان عجيب
انما هو لذوي الالباب فالقت بيد السمع والطاعه على
ملازمة السنة والجماعه والاقرار بالفضل والسبق
للمتقدم وان ذلك هو الامام المعلم وايقنت باقتراب
الساعه ونفاد ايامها لظهور اشراطها واعلامها
تقول من كرم هذه الامة وفضلها ان من اشراط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)